

## تفسير السمعي

@ 369 @ .

( ^ يعجل ا[] للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون ( 11 ) وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو ) \* \* \* \* .  
قوله تعالى : ( ^ ولو يعجل ا[] للناس الشر استعجالهم بالخير ) قال ابن عباس : هذا في قول الرجل يقول عند الغضب لأهله وولده : لعنكم ا[] ، لا بارك ا[] فيكم ، ومعناه : ولو يعجل ا[] للناس الشر - يعنى : المكروه - استعجالهم بالخير أي : كما يحبون استعجالهم بالخير ( ^ لقضى إليهم أجلهم ) فهلكوا جميعاً وماتوا . وقوله : ( ^ فنذر الذين لا يرجون لقاءنا ) أي : لا يخافون لقاءنا ( ^ في طغيانهم ) أي : في ضلالتهم . قوله ( ^ يعمهون ) يترددون ، وقيل : يتمادون ، وقد ثبت الخبر عن النبي أنه قال : ' اللهم إني بشر أغضب كما يغضب البشر ، فأيما [ رجل ] سبته أولعنته فاجعلها له طهرة ورحمة ' . وفي الباب روايات كثيرة كلها صحيحة . .

قوله تعالى ( ^ وإذا مس الإنسان الضر ) أي : المكروه ( ^ دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً ) قال أهل التفسير : هذا يحتمل معنيين : .  
أحدهما : إذا مس الإنسان الضر لجنبه أو قاعداً أو قائماً دعانا . .  
والآخر : يحتمل إذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً ، يعني : على هذه الأحوال كلها . .  
قوله تعالى : ( ^ فلما كشفنا عنه ضره مر ) فيه معنيان : .  
أحدهما : مر طاعياً كما كان من قبل ، والآخر : استمر على ما كان من قبل . قال بعضهم في هذا المعنى : .

( كأن الفتى لم يعر يوماً إذا اكتسى % ولم تك صلوكا إذا ما تمولا ) .  
قوله تعالى : ( ^ كأن لم يدعنا إلى ضر مسه ) معناه : كأن لم يطلب منا كشف ضره .  
قوله ( ^ كذلك زين للمسرفين ) قال ابن جريج : كذلك زين للمسرفين ( ^ ما